

# 31 شرح كتاب العقيدة الواسطية - شرح إلى أمثال هذه الأحاديث

## التي ي<sup>ع</sup> خبر فيها رسول الله

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله

نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئاتنا - 00:00:00

اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله.

صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. المبادئ - 00:00:34

كنا يا اخوان اخذنا الدليل الثاني الذي يعتمد عليه اهل السنة في باب الاسماء والصفات وذلك ان اهل السنة والجماعة يعتمدون كتاب الله

تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. خلاف اهل التعويل المتكلمين الذين يعتمدون على - 00:00:54

في النفي والاثبات. فما اثبتته عقولهم اثبتوا وما نفتته عقولهم نفخوا واما اهل السنة فاعتمادهم على كتاب الله تعالى وسنة رسوله

صلى الله عليه وسلم قد بين شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ان السنة تكون مفسرة للقرآن - 00:01:24

ومبينة له ومعبرة عنهم ودالة دالة عليه الفرق بين التفسير والبيان يا اخوان السنة تفسر القرآن يعني هم تبين وتبينه الفرق بين

والتفسير التفسير لايضاح المعنى. واما البيان فهو بيان لما؟ ها يا اخوان - 00:01:54

فان في نصوص الكتاب والسنة نصوصا مجبهة تحتاج الى بيان. ويكون بيانها اما بالقول واما بالفعل واما بقول والفعل جميعا. وتعتبر

عنه ايضا توضحه وتصدقه وتدل عليه يعني تأتي باحكام سائلة. فلم تأتي بكتاب الله عز وجل - 00:02:34

هذا وجه تفصيل اما على وجه الاجمال فكتاب الله فيه تبيان لكل شيء ذكر رحمه الله تعالى جملة من الاحاديث الدالة على اثبات

الصفات صدرها بحديث جليل شهير وهو حديث النزول. في احد يحفظه يا اخوان حديث النزول - 00:03:04

تفضل ارفع صوتك شوية بس. حين يبقى ثلث الليل فيكون نعم نعم من يدعوني من يسألني الفرق يا اخوان بين من يدعوني ومن

يسألني دعاء عام يا اخوان. وسؤال خاص سؤال السائل مستجدي يستعطي - 00:03:34

السائل يقول اعطني ربي. يريد شيئا. بينما الدعاء اشمل واعم. خير الدنيا والاخرة ينزل ربنا ماء ظفر النبي النزول الى ربه عز وجل.

والاصل انا شقي انما يضاف لمن قام به او وقع منه. اول الموطى له النزول بماذا؟ نعم - 00:04:14

نزل امري او رحمته او ملك من ملائكتي هذا التأويل يا احمد رد به بعض اهل السنة على بعض اهل البدع فمن اين اذا كنت لا تثبت

العلو ان الله في العلو - 00:04:44

فمن هنا ينزل الامر والرحمة اذا؟ فسكت الرجل. هكذا يقع يا اخواني المخالفون في التناقض لينفي العلو ثم يقول ينزل امر ربنا

ورحمته وما لكم من ملائكته. من اشهر احمد ما يرد به على من اول بنزول الامر الردود المشهورة جملة من الردود لكن من اشهرها -

00:05:14

ان الذي ينزل اه يقول هل من سائل اي نعم يكون من يدعوني من يسألني ولا يقول احد ان الرحمة تقول ذلك او لا ما او الملك يقول

ذلك ابدا. انما يقول ذلك من يملكه. ربنا عز وجل - 00:05:44

ثم ايضا نزول امره ورحمته لا يختص بهذا الجزء من من الليل. الليل الامر ورحمة ينزلان في كل وقت وحين. ما الاثر التربوي يا

اخواني لايمانك بهذه الصفة لله عز وجل. الحرص على هذه العبادة الحرص على التعرض - 00:06:04

تعرضك على الى كرم الكريم. الذي يعرض كرمه ويقول من يدعوني فاستجب لمن يسألني وهذا استفهام تشويق فاذا اعتقد المسلم هذه الصفة واثبتها لله عز وجل فانها لا ريب تؤثر في نفسه. وتزيده حرصا - [00:06:34](#)

على التعرف رحمة ربه في هذا الوقت الذي ينادي فيه عباده ان يدعوه ان يسأله الحديث الثاني الذي اوردته حديث رسول الله اشد فرحا بتوبة عبده التائب من احدكم كان على راحلته عليها طعامه وشرابه فاضلها في ارض فلات في بعض الروايات او - [00:07:04](#)

شجرة وقد يأس منها فبينما هو كذلك اذا هو بها قائمة على رأسه. فاخذ بخطامها وقال اللهم انت اخطأ من شدة الفرح. والله اشد فرحا. في اثبات الفرح وبحمده على ما يليق بجلاله وعظمته. المعطلة قول الفرح الرضا والرضا ارادة - [00:07:44](#)

الاحسان واهل السنة طريقتهم في النصوص يا اخوان واحفظوا هذه العبارة عن ائمة السلف امروها كما جاءت بلا كيف. يعني بلا تكييف. امروها كما جاءت طيب ما الاثر الذي ايضا يتركه ايمانك ايها المسلم بفرح ربك اذا تبت - [00:08:14](#)

اليه وانبت اليه. نعم يا اخوان شاركونا. الحرص على التوبة. ما الاثر؟ اثر حرص على التوبة يا اخوان. اذا كنت اذا تبت من ذنب اقتربته فان الله عز وجل يفرح بتوبتك - [00:08:44](#)

فان هذا لا شك ينشط الانسان. التوبة الى الله عز وجل فما اكرمه! وعظم فضله واحسانه ان يفرح برجوع عباده اليه. وتوبته من ذنوبه ثم ذكر حديث الحديث متفق عليه يضحك الله رجله يقتل احدهما الآخر - [00:09:04](#)

اول كافر قتل مسلما. ثم اسلم ذلك الكافر وقاتل وجاهد حتى قتل. فدخل فيضحك الله تعالى من هذا ضحكا يليق بجلاله تعالى وعظمته لا يجوز الى اي معنى بعضهم يقول - [00:09:34](#)

آآ يضحك وليس يضحك. وطريقة مر بنا امروها كما جاءت في الذكر. ذكر ايضا صفة العجب انه سبحانه وبحمده وفي تنزيل العجيبة ويسهرون قراءة سمعية. واهل السنة اثبتوا العجب له سبحانه وبحمده. وليس عجا - [00:10:04](#)

كعجب المخلوقين من وجود اشياء يعني خفية ظهرت لانسان فعجب منها لا حاشا ولكن اننا نثبت العجب كما ورد دون ان نكفيه يقولون شيء يتعجب منه لو اطاع عليه الخلق او اظهر العجب من الخلق او تعجب الخلق او ما - [00:10:34](#)

وهم يدورون حول نفي الصفات وتأويلها بمختلف التأويلات. ذكر حديث ايضا يضع الجبار رزقه على النار فينزوي بعضها الى بعض فتقول كما هي وردت بلفظ الرجل ولفظ القدم. وهم لا يقولون قدمه يعني مات قدم - [00:11:04](#)

الى النار او في شأن النار او ما اشبه ذلك. من نصوص التي وردها مؤلف الحديث مخرج الصحيح ومن اذكار النوم اللهم رب السماوات السبع ربنا اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل ثابت انت اخذ ناصيتها - [00:11:34](#)

نكمل الحديث انت الاول وليس وهذه الاسماء لله عز وجل سورة الحديد هو الاول والآخر. والظاهر والباطن تكلم الناس فيها بكلام وخير الكلام وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - [00:12:04](#)

قد بين النبي في هذا الحديث بيانا شافيا كافيا يعني عن كل بيان. حيث قال انت الاول فليس وانت الآخر فليس بعدك شيء اولية واخرية زمانية. وانت الظاهر فليس فوقك شيء - [00:12:34](#)

الظاهر بمعنى علو. العالي الذي ليس. وانت الباطن فليس دونك جنس. يعني باطن فليس دونك دونك شيء. واهل السنة يكون معالم بدنوه قريب بايش قريب بعلوه سبحانه وبحمده. ايضا من الاحاديث التي - [00:12:54](#)

حديث شرير ابن عبد الله البجلي النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم سترون ربكم اكملوا يا اخوان كما ترون لا تضامون او لا تظاموا او لا تضارون في رؤيته. فان استطعتم الا تغلبوا على صلاتين - [00:13:24](#)

صلاة قبل ضلوع الشمس صلاة قبل غروبها فافعلوا هنا قال انكم سترون ربكم كما ترون قوم هنا تشبيهه يا اخوان. تشبيهه ماذا؟ ماذا؟ لماذا؟ الرؤيا بالرؤية للمرء بالروم ورؤية عاش - [00:14:04](#)

ستروا ربكم كما ترون تشويه الرؤيا بالرؤية وقوله فان استطعتم ان اطول بعد صلاتين يدل على فضل الصلاتين. وانهما افضل الصلوات صلاة العصر هي الوسطى وصلاة الفجر اللي هي المشهودة ومعنى كوني مشهودة يعني - [00:14:24](#)

تشهدها ملائكة الليل وملائكة النور. تعاقبوني فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. ويستمعون الى صلاة الفجر والعصر فيعرج الذي

يسألهم ربهم كيف تركت العبادي فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهذا يدل على فضل صلاة - 00:15:04

مسجد يا اخوان ايضا. وان الملائكة ملائكة الليل والنهار تجتمع مع المصلين فيها وفيه علاقة بين اول الحديث واخره. فما هي يا

اخوان؟ اول الحديث سترون ربكم واخر ان استطعتم ان لا تغلبوا. نعم - 00:15:24

يعني علاقة بين الربوبية لانكم سترون والا تغلبوا على قال العلماء الحديث دليل على ان المحافظة على هاتين الصلاتين من اسباب

رؤية نيل هذا النعيم العظيم. الذي هو اعظم نعيم الجنة ولذة النظر الى وجه الرب الكريم سبحانه وبحمده. كان النبي - 00:15:54

ثم ذكر الصلاتين فدل ان لها علاقة. بين المحافظة على هاتين الصلاتين وبين النظر الى وجه الرب الكريم سبحانه وبحمده الى غير ذلك

هو المؤلف رحمه الله عندما ذكر نبذة من الاحاديث ليقرر ما سبق ان ذكره في اول الكتاب - 00:16:34

لان منهج اهل السنة في الاسماء والصفات اثبات ما افته الله لنفسه وما اثبته له رسوله بغير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا

تمسك. اما موقف اهل دام من النصوص فان كانت قطعية الدلالة قطعية - 00:17:04

الدلالة. يقطع العقل بثبوت مدلولها. ما يختلف في اثناء. فماذا يفعلون هم ينفون الصفة لكن ماذا يفعلون بالنص؟ نعم يؤولهم كما فعلوا

من نصوص القرآن اما ان لم تكن قطعية الثبوت فيقولون هذه احاديث - 00:17:34

وما دام انه حديث احد خلاص لا نحتج بها لان احاديث الاحاد تفيد الظن والعقائد مبنية على اليقين ولا يبنى اليقين الظن مع ان المقرر

عند اهل الحديث ان احاديث - 00:18:04

الاحاديث اذا تلقتها الامة بالقبول فانها تفيد ماذا؟ فانها تفيد العلم عجبوا عن قلوبهم نور الكتاب ونور السنة راحوا يخوضون في

تأويلات استنبطوها واستنتجوها بعقولهم. الت بهم الى الحيرة والى القلق والاضطراب - 00:18:24

فخر رازي ائمة المتكلمين له رجوع في اخر عمره الله اعلم يقول اه نهاية اقدام العقول عقل. وغاية سعي العالمين ضلال وارواحنا في

وحشة من جسوننا وغاية دنيانا اذى ووبال ولن - 00:18:54

من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا قيل وقالوا ثم يقول لقد تأملت الطرق الفلسفية والمناهج الكلامية فلم ارها تشفي عليا ولا تروي

غليلا العليل المريض والغليل عطشان. ورأيت اقرب الطرق طريقا - 00:19:24

القرآن اقرأ في الاستواء الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب واقرأ في النفي ليس كمثله شيء. ولا يحيطون بشيء من

علمه. ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي. جرب - 00:19:54

تحياتي وهو في هذه المتاهات ثم انتهى في النهاية الى منهج القرآن. اقرأ في الاثبات واقرأ في النفي. واكثرهم يعني هؤلاء الكبار لهم

رجوع في اواخر حياتهم انما ادركوا ان السلامة في لزوم كتاب الله تعالى وسنة رسوله - 00:20:24

والسير على ما كان عليه. السلف الصالح رحمهم الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على

نبينا محمد. وعلى اله وصحبه وسلم. اللهم اغفر - 00:20:54

لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال المؤلف رحمه الله الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم التي

يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر - 00:21:14

فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير

تكييف ولا تمثيل. هل يقال يعيد ما ذكره في اول الكتاب يا اخوان - 00:21:34

قل هذا اعتقاد وفقه الله ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الفرقة من هم؟ قال هم من كان على مثل ذي ما انا عليه اليوم

اصبر ولهذا يقال يا اخوان لكل مبتدع تكلم او فعل بدعة - 00:21:54

هل ما فعلته كان موجودا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم؟ واصحابه؟ فان قال نعم فنقول هات الدليل. فان بدليل فليست ليس

فعل هذا بدعة دليل. وان لم يأتي دليل - 00:22:14

هذا غالب احوالهم قيل لهم الا يسعك ما وسع الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فاهل سنة سلكوا المسلك الاول والطريق الواضح

البين. وهؤلاء فيما خاضوا فيه بعد الفرقة التي حصلت في الامة كما يأتي. نعم. بل هم الوسط - 00:22:34

في فراق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم. هو يقرر هنا ان اهل السنة وسط ومعنى كونه مسط يعني لا افراط ولا تفريط غلو ولا تنقص ولا تقصير. فالاسلام - [00:23:14](#)

يا اخواني وسط بين حدين. بين الافراط وبين التفريط. التفريط. تذكر لي دليل القرآن مر بنا يا اخوان لا تغرني لا ايتان يا اخوان ذكرتان في سورة البقرة نعم في الوسط وكذلك جانب لكن في كونهم وسط - [00:23:44](#)  
بين الافراط والتفريط. في قوله عز وجل احد لكم ليلة صيام رثت بنسائكم الى ان قال في اخرها تلك حدود الله فلا تعتدوها. تقربوها. ثم في اثناء صلاة ايضا قال فان خفتهم الا يقيما حدود الله - [00:24:14](#)

فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا شو الفرق يا احمد بين تقربوها وتعتدوها يعني لا يقترب من هذا الحد مجرد اقتراب. لانه ان اقترب ومنهم وقع فيه. فبيتعد عنه وبيتعد. ايضا عما حوله. وعما يؤدي اليه - [00:24:44](#)  
لان من حام حول الحمى او شأنه. وقوله فلا تعتدوها يعني لا تتعدوا يعني الزموها اقتربوا منها. وتمسكوا بها لكن اياكم ان تزيد عليه. فكان الهلاك يا اخواني في الاقتراب من الحد الاول وكان الهلاك في تجاوز الحد - [00:25:14](#)

الثاني لحد الاول في افراط ولا تفريط؟ تفريط. تفريط الحد الثاني الافراط. افراط. اذا الاسلام بينهما يا اخوان. لا افراط ولا تفريط ولا غلو لا تقصير. والشيطان يأتي الناس من هذين الحدين. يشم قلب الانسان. فان وجد فيه ميلا الى - [00:25:44](#)  
المعصية جاءه من تلك حدود الله فلا تقربوها. وقربه من هذه الحدود. ودفعه اليها حتى يوقعه فيها. وان وجد فيه ميلا الى الخير جاءه من جهة تلك حدود الله فلا تعتدوها. فاخذ يدفعه في الخير شيئا فشيئا وشيئا فشيئا حتى يزيد - [00:26:14](#)

ويتجاوز الحد فيهلك في الاول ويهلك في الثاني. الامة وسط بين الامم اولا قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا. لتكونوا شهداء للناس. ومعنى وسط يعني خيارا خيارا عدولا. الامة وسط بين اليهود والنصارى - [00:26:44](#)  
في حق الانبياء. فالنصارى ماذا فعلوا؟ غلوا في عيسى حتى قالوا انه الله او ابن الله. او ثالث او ثالث الثلاثة. فقال الله لهم يا اهل الكتاب لا تغنوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. واليهود ماذا فعلوا بالانبياء - [00:27:14](#)

قتل الانبياء فيما نقضهم ميثاقهم كفر بايات الله وقتلهم الانبياء بغير حق ما امة الاسلام فهم وسط عرفوا للانبياء قدرهم ومكانتهم ومنزلة فامنوا بهم جميعا من لدن النوح الى محمد صلى الله عليه وسلم. لا توجد - [00:27:44](#)  
امة تؤمن بالانبياء كايما هذه الامة. فاليهود يكفرون بعيسى وبمحمد. والنصارى يكذبون محمدا صلى الله عليه وسلم. وهذه الامة يؤمنون بالانبياء جميعا يعرفون للانبياء قدرهم ومنزلتهم ومكانتهم. فكانوا بهذا وسطا بين - [00:28:14](#)

الغلاة المفرطين وبين المفرطين المقصرين ثم شرع المؤلف يبين ان اهل السنة على هذا المسلك وسط وبين فرق البدع والضلال. فان الامة افرقت كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:44](#)  
ورقة اليهود على احدى وسبعين فرقة. وافرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة. وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم اصوم - [00:29:14](#)

فرقة من بين ثلاث وسبعين. وهي وسط بين هذه الفرق وهذه الفرق اصيبت بما اصيبت فيه باحد سببين ما هما ما هو يا اخوان؟ الفراط. الفراط. فكانت الامة وسطا بين الحدين - [00:29:34](#)  
ومتوسطة بين المسلكين. نعم. فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية وبين اهل التمثيل المشبهة. نعم هم وسط في باب الصفات بين المعطلة وبين المشاك - [00:30:04](#)

مذهب المواطنة يا اخوان ما هو؟ ما في صفات انكار صفات الرب سبحانه وتعالى كلها او انكار ماذا؟ او انكار مؤلف يقول اهل التعطيل الجهمية ولا يقصد فرقة الجهمية بخاصة. والجهمية هي اشد هذه الفرق - [00:30:24](#)  
ونسبتهم الى الجهم ابن صفوان الترمذي الذي اشاع هذه البدعة وحاول نشرها بين الناس لكن العلماء يتوسعون في الجامية يا اخوان فيطلقونها على كل من نفى الصفات او شيئا او شيئا منها. لا تجد بعض العلم يقول فلان جميل. وان لم يكن جميلا - [00:30:54](#)  
بالمعنى الاصطلاحي يعني قد يكون قد يكون اشعري ومع ذلك يقولون لم يقول هو جهمي لانه سلك المسلك في عدم اعتماد الكتاب

اول مرقه منهم ثم حصل ما حصل. بين الصحابة رضى الله عنهم وارضاهم وهم مجتهدون كلهم كلهم مجتهدون بين مصيب له اجران



وبين مخطئ له هذا له اجر ثم خرج الخوارج على علي رضي الله عنه وارضاه وارسلهم ابن عباس يدعوهم - 00:39:24

الى الله عز وجل ورجع منه اناس وبقيت سلمت منهم فقاتلهم علي رضي الله عنه تمزقهم وشتمهم وفرقهم. ثم خرجت بعد ذلك

طوائف الروافض وكان الكلام في هذه المدة يدور حول الاشخاص افراطا او تفريط. ماذا؟ او - 00:39:54

ثم تجاوز الامر الكلام في الاشخاص الى الكلام في افعال الرب سبحانه وبحمده فخرجت فرقة القدرية في عهد ابن عمر رضي الله عنه

ثم تجاوز الامر الكلام عن افعاله عز وجل الى الكلام في ذاته. في ذات الرب سبحانه وبحمده - 00:40:24

فخرجت بدعة نفي الصفات عنه سبحانه وبحمده. ثم ظلت هذه الفرق شرذم وتنقسم الى فراق تأتي الفرقة الواحدة وتجدها تنقسم

الى عشرات وسببه الخروج عن المنهج الذي خطه لهم المصطفى صلى - 00:40:54

اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. طب اذا حصل الاختلاف فما المخرج؟ فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من

بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم محدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. يقول المؤلف رحمه الله اهل

السنة - 00:41:24

في افعال الرب وسط بين قدرية. القدرية والجبرية. وجارية. ظهرت القدرية يا اخوان والقدرية قسمان منهم غلاة ومنهم من هو اقل

غلوا ولا يسلمون من شيء من فالغلاة اول اول ما ظهوروا نفوا مراتب القدر - 00:41:54

اربعة كلها العلم كتابة والمشينة والخمر جمعت في بيت يا اخوان في احد علم كتابة مولانا مشيئته وخلقه وهو ايجاد وتكوين. في

احد حافظه؟ ها يا اخوان فاحفظه كل حافظ امام الحفظ يا اخواني يقرب المعلومة بالذهن علم علم ما كان وما يكون - 00:42:24

ما لا يكون لو كان كيف يكون. كتابة كتب ذلك في الذبح المحفوظ سبحانه وبحمده. مشيئة شاءه سبحانه وبحمده خلق اوجده. فاهل

السنة يؤمنون بهذه المراتب كلها القدرية اول ما خرجوا نفوا كل هذه الامور نفوا حتى العلم وقالوا ان الله لا يعلم افعال العباد حتى -

00:43:04

ولم يكتبها في اللوح المحفوظ وبالتالي لمشاها ولم يخلقها. يقول يحيى ابن عمر انطلقت انا عبدالرحمن الحميري حاجين او معتمرين

ويقول الاول من تكلم في القدر معبد الجهني في البصرة - 00:43:34

فانطلقت انا وحמיד ابن عبد الرحمن الحميري الى مكة حاجين فقلت له وافقنا وافقنا احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

فوفق لنا عبدالله بن عمر داخل المسجد فاكتنبتة انا وصاحبه احدنا عن يميني والآخر عن شماله وظننت - 00:43:54

يكفي الامر الي فقلت انه خرج قبلنا اناس يقرؤون القرآن ويتخفرون العلم ويزعمون ان لا قدر وان الامر انوف. ايش معنى انوف؟

وسنف خلق فعله الرب لا علاقة له وان الامر - 00:44:14

انوف قال عبد الله اذا لقيتهم فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني. والذي به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفق.

لم يكن يقبل الله منه حتى يؤمن بالقدر - 00:44:44

ثم قال حدثني ابي وذكر حديث جبريل. والشاهد فيه ان تؤمن بالله وملائكته واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. تؤمن

بقدره. والحديث في مسلم لم يصمد هذا المنهج لانه تكذيب لكتاب الله عز وجل - 00:45:04

ولانه ولا قوة الا بالله هظم لجنا ب الرب عز وجل لا علم ولا كتابة وكم في النصوص الكتاب من الادلة الدالة على علمه المحيط بكل

شيء كتابته سبحانه وتعالى كل شيء في الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك - 00:45:34

في كتاب. في كتاب ان ذلك جمعت ان ذلك على الله يسير. جمعت المرتبتين جميعا. ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا

الا في وعنده علم غيب مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر - 00:46:04

والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رق ولا يابس الا في كتاب مبين. ولهذا المتأخر منهم اقروا

بالمرتبتين الاوليين. وقالوا نعم نقر بالعلم والكتابة. لكن لا خلق - 00:46:24

ولا مشيئة. بل العبد هو الذي يخلق فعله وهو الذي يشاء. ولا علاقة بالرب الفعل مشيئة اخرى. فقال الشافعي رحمه الله تعالى كلمة

فائقة يا اخوان ناظروهم بالعلم. فان اقروا به خصموا. وان انكروه كفروا. بالعلم. هل - 00:46:44

العلم او لا يثبتونه. فان اقرؤا وقالوا ثبت العلم. فيقول لهم فيقال لهم هذا الامر الذي وقع من العبد هل جاء على وفق علم الله عز وجل؟ فان قالوا نعم خصموا يعني اقرؤا بالمشيئة والخلق - [00:47:14](#)

ما دام ان كل فعل للعبد يأتي موافقا لعلم الله عز وجل فمعناه انه ولا بد وان يكون شاءه وايش؟ وخلقه. والا جاء مرة على خلاف علمه وان انكروا العلم صاروا كاسلافهم ولا قوة الا بالله. مكذبين لكتاب الله عز وجل - [00:47:34](#)

هؤلاء القدرية. ثم جاءت الجبرية الذين قالوا ان العبد مجبور على فعله. لا قدرة له عليه. وان العبد كالريش في مهب مهب ليس له اختيار. وهؤلاء الجابرية الغلاة. الغلاة منهم - [00:48:04](#)

هناك تبليّة الباطن الاشعرية الذين ياكلون ان العبد مجبور باطن مختار في ايش؟ مختار في الظاهر له اختيار لكن في الباطن مجبور مذهب الجبرية يا اخوان خرج كردة فعل لمذهب قدرية - [00:48:34](#)

القضائية النفاة وجهات وهؤلاء واجهوهم بالصد طالب هذه المذاهب والاراء تخرج كردود ماذا؟ افعل ومذهب اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه وتعالى علم ما العباد فاعلوه وكتبه الفلاح المحفوظ وشاءه وخلقه وانه تعالى خالق - [00:49:04](#)

وافعال العباد. وان العبد هو الفاعل. العبد يفعل والله تعالى خالق فعله. لكن ما وجه كونه تعالى خالقا لفعل العبد. المعلوم ان الانسان لا يفعل الا بامر من. بارادة جازمة وقدرة تامة. يعني انت ما يمكن - [00:49:44](#)

يفعل شيء الا بارادة وباش؟ وبقدرة. من الذي خلقها فيك؟ الله عز وجل. ومن هنا يكون عز وجل خالق افعال العباد. فالعبد يفعل والله سبحانه وتعالى هو الذي خلق فعلا وهنا اهل السنة وسط بين القدرية الذين قالوا ان العبد هو الذي يخلق - [00:50:14](#)

هو الذي يخلق فعله. وبين الجبرية الذين يقولون ان العبد مجبور. مجبور على فعله ولا علاقة له لا علاقة له بفعله. واما اهل السنة فقالوا الله تعالى هو ولكن يفعل وللرب مشيئة وللعبد ماذا؟ وللعبد مشيئة. من يشأ الله - [00:50:44](#)

يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا. ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. سبيلا من شاء. فالاية نص في ان العبد له ما شاء - [00:51:14](#)

والايات السابقة نص في ان الرب له مشيئة لكن مشيئة العبد تابعة لمشيئته ربه عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكي. وعموما فلا ينبغي الخوض كثيرا في هذه المسائل ومن يتكلم فيها يتكلم فيها بعلم - [00:51:44](#)

او يسكت فان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على الصحابة وهم يتكلمون في القدر كأنما يفتقأ في وجهه حب الرمان فكان بهذا امرتم ام بهذا بعثتم ان تضربوا كتاب الله بعضه ببعض - [00:52:14](#)

اقعد شوف المنهج. انظروا الى ما امرتم به فامتثلوه. والى ما نهيتهم عنه في ايش؟ منهج السلامة. اما ان يبحث الانسان ويتعمق ويتفكر في مثل هذه الامور ويقحم فيها عقله بعيدا عن نصوص الكتاب والسنة فانه لن يخرج - [00:52:34](#)

من هذا بسلامة وقد يتلوث ببعض معتقدات هذه الفرق. نعم. وفي باب الله بين المرجئة وبين الوعيدية من القدرية من القدرية وغيرها. نعم في باب وعيد الله عز وجل بين المرجئة وبين الوعيدية من القدرية وغيرها. في باب الوعيد - [00:53:04](#)

لله سبحانه وتعالى اهل السنة وسط بين المرجئة وبين الوعيدية من القدرية ومن الخوارج. اولاً من هم المرجئة الجهمية يا اخوان اجتمعت فيهم الثلاث الجيمات ولا قوة الا بالله. فهجمانية في الصفات - [00:53:34](#)

مفاجئة في باب الايمان جبرية في هذا في باب القدر. جمعية في الصفات واما المرجئة فهم طوائف وكل هذه الفرق اخواني فرق شتى والمشكل ان بعض الناس قد يسمع شيئا من الكلام ثم - [00:54:14](#)

يحملنا الفضول الى ان يستمع وربما يعلق في ذهنه اشياء في غاية الخطر تزل بها القدم ولا قوة الا بالله. المرجئة اصناف يا اخوان منهم المرجئة الخالصة الغلاة. الذي يقول ان الايمان اقرار القلب - [00:54:44](#)

واقرار القلب لا يتفاوت ولا يدخل فيه نطق اللسان خلاص. يكفي ان يعتقد في قلبه وان لم ينطق لسانه فيكون ماذا؟ فيكون مؤمن وهذا قول في غاية الخطر. وتعلم ان فرعون كان معتقدا في قلبه صدق موسى او لا؟ نعم. ها؟ نعم - [00:55:14](#)

اعتقد قال تعالى قد علمت عن موسى ما انزل هؤلاء بل اهل مكة يعتقدون صدق محمد صلى الله عليه قد نعلم انه لا يحسنك الذي يقولون.

فانهم لا يكذبون. لا يكذبونك. ولكن الظالمين بهذه الايام - [00:55:44](#)

هؤلاء المجزئة الخالصة يقولون الامام في القلب فقط وان لم ينطق بلسانه يقال انطق بلسانك مو لازم. لا يلزم ان ينطق بلسانه وهذا

لون من الجحود ولا قوة الا بالله. هناك مرجئة الفقهاء الفقهاء - [00:56:04](#)

من الكوفيين مذهبي باحنيفة رحمه الله تعالى. لكنهم يختلفون عن هؤلاء في مسائل منها ان الايمان عندهم اقرار القلب ونطق اللسان هم يتفقون معهم في ان العمل لا يدخل في مسمى الايمان. لكن يخالفونهم في ان الايمان لابد - [00:56:34](#)

النطق باللسان. فالايان عندهم اقرار بالقلب ونطق باللسان. هذا واحد ثانيا ان مرتكب الكبيرة عرضة ان يعذبه الله عز وجل واذا دخل النار فانه يخرج بالشفاعة. ما دام ارسم فاقروا بمعاقبة مرتكب الكبيرة واقروا بانه اذا خرج يخرج بماذا - [00:57:04](#)

يخرج اما المرجئة الخالصة فمرتكب الكبيرة عندهم مؤمن كامل الايمان وبالتالي ما يدخل النار. لا يدخل النار انتم. والايان عندهم واحد. شيء واحد فايان افجر الفجرة كايان ابي بكر وعمر. اما هؤلاء لا يخالفونهم في هذه - [00:57:44](#)

ايضا يختلفون في مسألة وجوب ما كان واجبا من الاعمال يعني في وجوب الفرائض فمرجئة الفقهاء يرون وجوبها. وجوب الفرائض. واولئك الايمان خلاص يقرأ القلب وينتهي الارض. وقد يزيد الارجاء في - [00:58:14](#)

بعض الناس عيادا بالله الى ان يرجى الاعتقاد حتى من الايمان. ويقول الامام هو هو العلم وهؤلاء على مقاتلتهم تلك ابليس عندهم يكون ايش يا اخوان؟ يكون مو من نعوذ بالله - [00:58:44](#)

يعني ابليس يقول قال ربي بما اويتني يعرف ربه. وهؤلاء يقولون لها ما يلزم الاعتقاد. لماذا سمي المرجئة مرجئة من الرجاء وهو التأخير. منهم من اخر العمل وهذا يشتركون فيه. ومنهم من اخر القول - [00:59:04](#)

وهذا في حق المرجئة الخالصة. وقولهم عظيم وخطير. ومنهم من ارجأ حتى الاعتقاد ولا قوة الا بالله. هذا ما بقي عنده شيء. هؤلاء ايضا يقوم على انه لا يظر مع الايمان ماذا يا اخوان؟ معصية. كما لا ينفع مع الكفر - [00:59:24](#)

كما لا ينفع. تأتي الى الفرقة المعارضة لهم وهم الوعيد من القدرية يعني منتزعة القدرية. والخوارج. فمرتكب الكبيرة عندهم خالد مخلد في النار. ولهذا العجب ان المرجئة الخوارج مع المعتزلة الوعيدية كما سمعوا في مسألة وهي نفي - [00:59:54](#)

الشفاعة عن اوساط الموحدين. ليش الخوارج قالوا بما في شفاعته مرتكب كبيرة لانه مخلد في النار. مخلد في النار فلا شيء. واما المرجئة لان الخالصة ام المرجئة الخالصة يا اخوان. فلان مرتكب الكبيرة عندهم لا يدخلون النار اصلا. وبالتالي يتفقوا - [01:00:34](#)

الخوارج المعتزلة يتفقون في شيء يتفقون في ان مرتكب الكبيرة خارج من الايمان هذا واحد. اثنين ها وش الثاني وانه مخلد في النار. اتفقوا هاتين المسألتين. واختلفوا في ان مرتكب الكبيرة عند الخوارج كافر. اثنين - [01:01:04](#)

حلال الدم والمال ولهذا الخوارج عرف عنهم ولا قوة الا بالله العنف. وقتل حتى النساء ومقر البطون الحوامل ويفعلون اشياء ولا قوة الا بالله يعني يعجب الانسان كيف يقعون فيها. لكنه الزيغ والضلال عيادا بالله - [01:01:54](#)

اذا اذلت قدم الانسان فيه. اذا الخوارج يكون كبيرة ايش؟ كافر حلال الدولة. اما المعتزلة فيكون هو ليس بكافر. لكنه في منزلة بين امازيغتين. ايش المنزلتين يا احمد؟ الكفر والايمان. يعني خرج من الكفر ولا من - [01:02:24](#)

ايمان ولم يدخل في الكفر. وبالتالي الفرق الثاني لا يكون حلال الجميع والمال. فاتفق الخوارج في مسألتين واختلفوا في ماذا؟ نعم. واختلفوا في المنزلة بين المنزلتين هي احدى اركان الدين عندهم - [01:02:54](#)

كان عند المعتزلة العدل والتوحيد والمنزلة وانفاذ الوعيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يمكن الواحد يسمح يقول والله في اشياء جميلة. لا لا يا اخوان انا تسرع بمجرد ان نسمع اللغو. فالعدل عندهم وفي القدر. اذهبوا - [01:03:24](#)

والتوحيد نفي الصفات. والمنزلة بين المنزلتين في مرتكب الكبيرة خرج من الايمان ولم يدخل الكفر فصار الواقف بينهما وربنا يقول عز وجل فماذا بعد الحق الا الضلال وفي منزلة وانا او اياكم لعلى وهدي له في ضلال مبين - [01:03:54](#)

وانفاذ الوعيد يكون يجب على الله عقلا ان يعذب مرتكب الكبيرة كما يجب عليه ان يثيب المطيع. وتعذيبه وتخليده في النار. والامر المعروف والنهي عن المنكر هو الخروج على ولادة الامر. هذه اركانه واركان الدين انتم. ولا قوة - [01:04:34](#)



الا بالله. وكلها مخالفة لشرع الله عز وجل. كيف كان اهل السنة يا اخوان في باب الوعيد وسطا بين المرجئة. اولا من هم الغلاء هنا  
المرجئة ام نوعيدية؟ الوعيدية. ومن المفرطون - [01:05:04](#)

المرشنة فاكتر ما استطعت من الخطايا اذا كان القدوم على افعل كل شيء من المعاصي. ايمانك ثابت كالجبال. مهما فعلت من  
المعاصي اهل سنة في مرتكب الكبيرة هو سطر قالوا هو مؤمن بايمانه فاسق بي. او مؤمن ناقص الايمان - [01:05:34](#)  
وهل نحبه او لا نحبه؟ احسنت على قدر ما فيه من الخير يحب وعلى قدر ما فيه من الفساد والشر نعم يكره. وهذا والله هو العدل  
والنهج قويوم ولله الحمد والمنة. نعم - [01:06:14](#)

وفي باب الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية. نعم في باب اسماء الايمان والدين. وهذه اول مسألة حصل  
الخلاف فيها يعني في كوني هذا مسلما او كافر كونه فاسقا اهله - [01:06:34](#)  
اسمع فكان سنة في هذا الباب وسط بين من؟ بين الحقوية معتزلة والمعتزلة. المعتزلة ومن المرجئة والجهمية. اي نعم. والمرجئة  
والجهماء. المرجئة الجهمية مرجئة. والحرورية يعني مع المنتزرة في علاقات بينهم. والحرية هم الخوارج. وسموا بالحرية نسبة -  
[01:07:04](#)

الى قرية في العراق اسمها حرورة. خرجت منها اول فرقة من الخوارج. فسموا بالحرورية عن السنة في باب اسماء الايمان والدين  
يعني في كون هذا مسلم كون هذا عاصي كون هذا فاسق - [01:07:34](#)  
كافر الى اخره وسط. بين الغولات. الحرورية الذين هم في الخوارج والمعتزلة والحرورية كما من ربكم والخوارج يكفر مرتكب  
الكبيرة. يعني واحد شرب خمر وعنده وش يصير ومعتزلة اين بين خرج من الايمان - [01:07:54](#)

ولم يدخل في الكفر في المنزل بين المنزلتين. والمرجئة كامل والزاني والقاتل والفاجر هذا ايمانه كابي بكر وكذا الجميع الجميع مرجع  
واما اهل السنة فكما مر بنا وسط. كما ذكر يا اخوان. هنا في باب الاسماء اسماء الايمان والدين - [01:08:24](#)  
وفي الموضوع الذي بعد في باب الوعيد يعني في الاحكام عليهم في الحكم عليه. فعندي ان السنة كما مر بنا الكبيرة وش يصير؟  
مؤمن بايمانه فاسق بايش؟ بمعصيته. ننظر يا اخوان مرتكب الكبيرة - [01:08:54](#)  
عند الخوارج ايش يعتبر؟ كافر. عندهم معتزلة؟ بينهم منزلتين. منزلة بين المنزلتين عند المرجئة مؤمن كامل الامام عند اهل السنة لا  
ما نعطي يا اخواني الايمان المطلق ولا نسلبه مطلق الايمان. ايش معنى الكلمة دي يا احمد؟ لا نعطي الايمان المطلق كما فعل -

[01:09:14](#)

يعني ولا نسلب عنه مطلق الايمان كما فعل الخوارج ليس مؤمن ولا مطلة ولا اصل الايمان عنده. بل هو كافر. فهذه مذاهبهم. نعم. ففي  
وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروافض وبين الخوارج. نعم موقف اهل السنة ايضا في الصحابة - [01:09:44](#)  
بين الروافض وبين الخوارج. ويا اخوان كل الفئات التي مرت بنا فيهم غلاة وفيها وفيه مقصرون. ففي اصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم وفي اهل البيت بخاصة الروافض ولو فيه. حتى وصل - [01:10:14](#)

في بعضهم الى عبادته وقد حرقهم علي رضي الله عنه وارضاه الذين قالوا بتأليه لما رأيت الامر امرا منكرا اجزت ناري ودعوت قمرا.  
ومنهم من لم يصل الى هذا الحد لكنهم وقعوا في امور - [01:10:44](#)

كسب الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كل الصحابة لا يستثنون الا القليل من يعدون بالاصابع فهم فهم غلاة في هذا الباب بلا شك.  
ومرتبة الامامة عندهم فوق مرتبة النبوة فالائمة عندهم افضل من الانبياء يستثنون النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم يستثنى  
ابراهيم واما البقية - [01:11:04](#)

فهم افضل من كل الانبياء. وقالوا ان نبي يتلقى وحي من الله عن طريق الملك. واما الامام فيتلقاه الالهام مباشرة ولا قوة الا بالله  
موجودة عند المتصوفة موجودة. واما الخوارج فهم جهات - [01:11:44](#)

في هذا الباب وصل بهم الامر كما ذكر لكم الى ان يكفروا افضل الناس الم يقتلوا عثمان حتى ايش يا اخوان؟ حتى كفروا. ولم يقتلوا  
عليا وهو افضل اهل زمان - [01:12:14](#)

رضي الله عنه وارضاه عثمان ذو النورين سر النبي سلم على ابنتيه اجهز جيش العسرة واحد السابقين الاولين من المهاجرين رضي الله عنه وارضاه وعلي رضي الله عنه اصهر محمد صلى الله عليه وسلم على فاطمة. وابن عمه - [01:12:34](#)

ورابع الخلفاء عدا وفضلا رضي الله عنه وارضاه. اتاه ابن ملجم المفتون ولا قوة الا بالله وهو ينادي في رمضان لصلاة الفجر وقدم ابن ملجم ليقتل وهو يكبر ويهلل. نعوذ بالله من سوء الخاتمة. ان لم يندم - [01:13:04](#)

كان يعتقد انه محق. وهم ارادوا قتل علي وقتلى معاوية وقتل عمرو بن العاص. في ليلة واحدة. اما عمرو بن العاص فلم يخرج الصلاة في ذلك اليوم وناب عنه خارجة من حذافة السهمي فقتله الخارجي - [01:13:44](#)

فلما علم قال اردت عمرا واراد الله اراد الله خارجا وقتل خارجا رضي الله عنه. واما معاوية واما علي فقتل رضي الله عنهم اجمعين هذا منهجهم في الامة. فما الظن بغيرهم؟ يقول رجل - [01:14:14](#)

كويس كنت مع الخوارج. فدخلنا قرية فخرج لنا عبد الله بن خباب ابن الارت خباب صاحب رسول الله. احد السابقين المهاجرين. رضي الله عنه وارضاه فقالوا له انت عبدالله بن خباب صاحب رسول الله ان ابوك صاحب رسول الله؟ قال نعم. قالوا حدثنا - [01:14:44](#)

حديثا سمعته عن ابيك عن رسول الله كان بإمكانه ان يأتي بحديث في الصلاة او في الصيام يتخلص من الموقف فقال حدثني ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تكون فتنة القائد فيها خيمة - [01:15:14](#)

الماشي والماشي خير من الساعي فكن فيها عبدالله المقتول ولا تكن عبدالله قاتل. قاتل. قالوا انت سمعت عن ابيك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. قال فقدموه فاجلسوه على النهر - [01:15:34](#)

ضربوه بالسيف. حتى سال ابيه كأنه شراك نعلن. وعمدوا الى ام ولده فبقروا بطنها. شكوا بطنها وهي حامل. هذا الرجل يعني كان رأى منه هذا العمل الطبيعي المجيد فتركه. لماذا قتله عبدالله؟ ها - [01:15:54](#)

ها حتى يخفوا ما معه من العلم لان هذا الحديث معه الحديث يهدم اصحاب اهوة ولا قوة الا بالله. وهذا الرجل لما اراد الله الخير ترك امه. واما اهل السنة - [01:16:24](#)

ووسط بين الغلاة وبين الجفافة. الغلاة الروافض والجفافة الخوارج. فهم يعرفون لاصحاب رسول الله مكانتهم. ومنزلتهم وقدرهم يحبونهم. ويعرفون لهم مسابقتهم في الاسلام وهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين - [01:16:44](#)

بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم لما قسم الله الناس قسموا الى ثلاثة الفقراء المهاجرين والذين تبوأ الدهر هم الانصار ثم الذين جاءوا من بعدهم الى يوم القيامة. هذه حالهم وتلك نظرتهم - [01:17:14](#)

الى اسلافهم الذين سبقوهم المال. وقولهم يا احمد الذين سبقونا بالمال اشارة الى ايش؟ اه الى السابقة في الايمان والى ان ما نحن فيه من الايمان ايضا وصلنا عن طريقه - [01:17:44](#)

وبدعوتهم رضي الله عنهم فمن الذي نشر الاسلام في مشارق الارض ومغاربها. واما رسول الله فهم يعرفون لهم فضلهم. ومكانتهم ومنزلتهم. وهم يحبونهم لامرين اولا للاسلام اولا وثانيا نعم يا مساعد - [01:18:04](#)

قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهم يعرفون لهم فضلهم وقدرهم ومكانتهم ومنزلتهم لهذا كانوا وسطا بين من غلا وافرط وبين من جفاها وفرض. وفق الله الجميع الخير. بارك فيه - [01:18:34](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - [01:19:04](#)